

مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

د/ ناجي بدر الظفيري

مناهج وطرق التدريس،

كلية التربية الأساسية، الكويت

د/ عمار أحمد العجمي

مناهج وطرق التدريس،

كلية التربية الأساسية، الكويت

د/ يعقوب يوسف الشطي

مناهج وطرق التدريس،

كلية التربية الأساسية، الكويت

مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بإدارة الكويت في ضوء بعض المتغيرات

المخلص:

هدفت البحث الحالي إلى التعرف على مستوى المواطنة البيئية لدى عينة من طلبة كلية التربية الأساسية بإدارة الكويت، وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل: النوع، المعدل الدراسي، التخصص الدراسي، والمحافظة السكنية.

وقد تضمنت الدراسة استطلاع آراء عينة من (٣٧٤) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من كافة التخصصات الدراسية، وتم توزيع استبانة الدراسة على تلك العينة والتي تم تصميمها من قبل الباحثون في ضوء مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المواطنة البيئية قد جاء مرتفعاً في ثلاثة أبعاد هي الثقافة البيئية، التطوع في أنشطة بيئية، والسلوك البيئي المسؤول، في حين جاء المستوى متوسطاً في بعد واحد هو مستوى دعم الطلبة لأنشطة تخدم قضايا ومشكلات البيئة. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري النوع والتخصص الدراسي، في حين كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري المعدل الدراسي والمحافظة السكنية. وخلصت الدراسة في ضوء نتائجها إلى عدد من التوصيات والمقترحات التي يأمل الباحثون من خلالها الارتقاء بمستوى المواطنة البيئية.

الكلمات المفتاحية: المواطنة البيئية - الثقافة البيئية - الوعي البيئي - السلوك البيئي المسؤول.

Environmental Citizenship among School of Basic Education's Students at the State of Kuwait

Abstract

The current study aimed at exploring the level of environmental citizenship among School of Basic Education's students at the State of Kuwait, as well as the impact of related variables such as gender, GPA, specialization, and residential providence.

The study involved surveying the opinions of a sample of (374) male and female students who were randomly selected from all majors. A survey, which was designed by researchers in light of literature and previous study, was answered by that sample.

The study results revealed that students' level of environmental citizenship can be described as high in three dimensions including

environmental culture, volunteer in environmental activities, and responsible environmental behavior, whereas the level of environmental citizenship was moderate in one dimension, which is students' support for activities that serve environmental causes and problems. The results indicated also that there is no statically significant difference could be attributed to gender or specialization variables, but there is a statically significant differences existed as a result of G.P. A. and residential province. The study suggested in light of results some recommendation which the researchers hope to contribute to the promotion of environmental citizenship.

Key words: Environmental Citizenship – Environmental Culture – Environmental Awareness – Responsible Environmental Behavior.

المقدمة:

لا يختلف اثنان على أن من أهم المسؤوليات الملقاة على عاتق الأنظمة التعليمية والمناهج الدراسية مسؤولية الاستجابة والتفاعل مع القضايا والمشكلات التي يعايشها المجتمع سواء كانت على المستوى المحلي أو العالمي. لذلك نجد أن الكثير من الأدبيات التربوية تشير إلى أن المناهج الدراسية ذات الجودة هي تلك التي يكون محتواها عبارة عن ردود أفعال لما يجري في المجتمع المحيط بها من مشكلات وقضايا وأحداث معاصرة.

في السنوات الأخيرة، بات هناك اهتماماً عالمياً منقطع النظير بقضية حماية البيئة الطبيعية والمحافظة عليها وذلك كون الضرر والدمار الذي تتعرض له البيئة أصبح خطراً يشكل تهديداً على بقاء الإنسان (Lillah, & Viviers, 2014). فقد حذر بعض العلماء من سرعة ونمط الاستنزاف البشري للموارد الطبيعية للبيئة، حيث يرون أنه مع حلول العام ٢٠٥٠ سيحتاج البشر إلى كوكبين بحجم كوكب الأرض للوفاء بالاحتياجات الأساسية المتزايدة للبشرية (Meerah, Halim, & Nadeson, 2010). ومن هنا، أصبحت قضية حماية البيئة من القضايا التي تؤرق المجتمع العالمي في القرن الحادي والعشرون، مما حدا ببعض المختصين إلى وصف هذا العصر بأنه عصر الأزمة البيئية العالمية وذلك لعدم قدرة المجتمعات على التعامل معها أو حلها (Schild, 2016).

ونظراً لكون معظم المشكلات البيئية مرتبطة بالأنماط السلوكية والتصرفات الخاطئة للإنسان تجاه البيئة (جاسم، ٢٠٠١)، فقد طالبت منظمات حماية البيئة بضرورة تأهيل الأفراد وتحميلهم مسؤولية حماية البيئة والمحافظة عليها بدلاً من التركيز على فرض القوانين والأنظمة وتطبيق العقوبات (Environment Agency, 2005). الأمر الذي أدى مؤخراً إلى ظهور مفهوم المواطنة البيئية كمحاولة لإعادة تعريف العلاقة بين

أفراد المجتمع وبينتهم، وذلك من خلال التأكيد على المسؤولية الشخصية لكل فرد في المحافظة على البيئة وحمايتها (Meerah, Halim, & Nadeson, 2010).

وتعد الحكومات المسؤول الأول عن الارتقاء بمستوى المواطنة البيئية لدى الأفراد وخلق الأجيال الواعية بيئياً، وذلك من خلال تبني برامج حماية البيئة والتوعية بها من خلال المناهج الدراسية في كافة المراحل التعليمية (أبا حسين، ٢٠٠٦). وقد اهتمت الدول المتقدمة بالتربية البيئية ودمج مفاهيمها وقيمها في المناهج الدراسية، سواء على مستوى التعليم العام أو العالي، وذلك لأهميتها في غرس القيم والاتجاهات والأنماط السلوكية البيئية المرغوبة لدى الفرد وزيادة الوعي والمعرفة البيئية لديه (الزعبي، ٢٠١٥).

وعليه، نجد أن ارتفاع مستوى الوعي البيئي لدى شعوب تلك الدول ساهم في تكوين وتشكيل جماعات وتيارات ومنظمات مدنية تمارس ضغوطاً على الحكومات والمصانع والشركات لحثها على اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لحماية البيئة. وفي المقابل، نجد أن الثقافة والوعي البيئي وروح المواطنة البيئية لدى شعوب دول العالم الثالث لا تزال محدودة نتيجة للأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية في هذه الدول (ابرير، ٢٠١٠).

وبالنظر إلى التعليم تحديداً، نجد أنه يؤدي دوراً جوهرياً وحيوياً في تحقيق التنمية المستدامة وخلق مواطنين ذوي اتجاهات وسلوكيات ايجابية نحو البيئة، خاصة في مؤسسات التعليم العالي كون مخرجاتها من تتولى قيادة المجتمع (Robinson, 2015). وتتفرد كليات إعداد المعلمين بأهمية خاصة تميزها عن سائر مؤسسات التعليم العالي، فالنهوض بالمواطنة البيئية من خلال التعليم لا يمكن تحقيقه إذا لم يكن لدى المعلمين قناعات واتجاهات ومعتقدات ايجابية نحو البيئة وأهمية المحافظة عليها. وبالتالي، من الأهمية أن يؤخذ في الاعتبار عند تصميم برامج إعداد المعلمين تضمينها القدر الكافي والملائم من المفاهيم والقيم والمهارات البيئية التي تتماشى مع أهداف التربية البيئية (الرفاعي، ٢٠٠٧).

وتعد كلية التربية الأساسية في دولة الكويت من أهم وأضخم مؤسسات إعداد المعلمين في منطقة الخليج العربي إذ يدرس بها قرابة (٢٥،٠٠٠) طالباً وطالبة. ونظراً لعدم إجراء أي دراسات في هذه الكلية - إلى حد علم الباحثون - تتعلق بالمواطنة البيئية أو أي من جوانبها: الثقافة البيئية، السلوك البيئي، الاتجاهات نحو البيئة، أو الوعي البيئي، تبرز أهمية الدراسة الحالية والتي تسلط الضوء على مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية وعلاقة بعض المتغيرات بذلك بما يمكن إدارة الكلية ولجان البرامج والمناهج في الكلية والأقسام العلمية من اتخاذ التدابير والإجراءات المناسبة في ضوء ما تسفر عن الدراسة من نتائج.

مشكلة البحث:

أصبحت مشكلة البيئة والدمار الذي تتعرض له وكيفية حمايتها والمحافظة عليها من أهم المشكلات التي تتصدر الأجندة السياسية والتربوية والاقتصادية، ومن أهم المؤشرات على ذلك الاهتمام انعقاد المؤتمرات والمنتديات العالمية واللقاءات بشكل مستمر بين رؤساء الدول والعلماء لبحث هذه المسألة وسبل علاجها.

وفي هذا السياق، تبذل دولة الكويت جهوداً حثيثة على كافة الأصعدة لحماية البيئة والمحافظة عليها، ففي عام ٢٠١٤ على سبيل المثال، تم إصدار وتطبيق قانون حماية البيئة والذي يعد نظاماً متكاملًا وشاملاً يحدد كافة المخالفات البيئية والعقوبات المرادفة لكل منها (الكويت اليوم، ٢٠١٤). كذلك اهتمت دولة الكويت بالتربية البيئية في كافة المراحل الدراسية بهدف تنمية الوعي والاهتمام البيئي لدى الطلاب والمواطنين (Environment Public Authority, 2012).

وبالرغم من تلك الإجراءات، إلا أن دولة الكويت لا تزال تعاني من العديد من المشكلات المتعلقة بالبيئة والتي تنعكس أثارها بشكل مباشر على حياة الانسان والحيوان والنبات (العتيبي، ٢٠١٢). كما أنها تواجه تحديات بيئية مستقبلية غير مسبوقه تتمثل في التغير المناخي وآثاره السلبية التي تظل كافة مناحي الحياة، حيث يشير الخبراء إلى أنه من المتوقع أن ترتفع درجات الحرارة في الكويت خلال العقود القادمة بمعدل (٦، ١) درجة مئوية، بالإضافة إلى انخفاض في معدل سقوط الأمطار السنوية وارتفاع في منسوب مياه سطح البحر (Environment Public Authority, 2012).

ونظرا لارتباط معظم المشكلات البيئية بسلوكيات وقيم الأفراد (جاسم، ٢٠٠١)، برزت أصوات تطالب بتعليم وتنقيف أفراد المجتمع بأهمية المحافظة على البيئة وحمايتها كون ذلك يعتبر من أكثر الوسائل فاعلية (Environment Agency, 2005). الأمر الذي يجعل مؤسسات التعليم أمام مسؤولية مباشرة تتمثل في الارتقاء بمستوى المواطنة البيئية لدى الطلبة وكافة أفراد المجتمع كذلك.

ومن تلك المؤسسات التعليمية كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، والتي تعد من أهم وأضخم المؤسسات التعليمية في دولة الكويت؛ مما يبرز أهمية تسليط الضوء على مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة هذه الكلية لما له من دور وتأثير على مستوى المواطنة البيئية لدى بقية أفراد المجتمع. وعليه، تتمحور مشكلة البحث الحالي في توضيح مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقة بعض المتغيرات بذلك.

أسئلة البحث:

يدور البحث الحالي حول سؤال رئيس هو: ما مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية؟
- ما مستوى دعم طلبة كلية التربية الأساسية للأنشطة بيئية؟
- ما مستوى تطوع طلبة كلية التربية الأساسية في أنشطة بيئية؟
- ما مستوى السلوك البيئي المسؤول لدى طلبة كلية التربية الأساسية؟
- هل يختلف مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية باختلاف متغيرات الجنس، المعدل الدراسي، التخصص العلمي، والمحافظة السكنية؟

أهداف البحث:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق عددٍ من الأهداف من أبرزها:

- التعرف على مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية وعلاقة بعض المتغيرات بذلك.
- لفت انتباه القائمين على كليات إعداد المعلمين بأهمية تضمين مفاهيم وقيم المواطنة البيئية في برامج إعداد المعلمين.
- الخروج ببعض المقترحات والتوصيات في ضوء نتائج الدراسة والتي يأمل أن تساهم في الارتقاء بمستوى المواطنة البيئية.
- تزويد أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية بتصوير حول مقدار الثقافة والوعي والسلوك البيئي المسؤول لدى الطلبة مما يمكنهم من اختيار أو تعديل أو تنويع طرق التدريس والمشاريع والتكليفات التي تدعم ذلك.

أهمية البحث:

يتضح مما سبق الأهمية التي بدأت توليها الدول والمؤسسات التعليمية ومنظمات حماية البيئة بالمواطنة البيئية باعتبارها أحد أنجح وأفضل الوسائل لحماية البيئة. ونظرا لعدم وجود معلومات وبيانات عن مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، يأتي البحث الحالي لمعالجة ذلك القصور والتي يأمل الباحثون أن تساهم نتائجه في الآتي:

- تزويد إدارة كلية التربية الأساسية برؤية تحليلية علمية لمستوى المواطنة البيئية والجوانب المرتبطة بها لدى الطلبة بما يعاونهم في اتخاذ الخطوات اللازمة لتعزيزها أو لمعالجة أوجه القصور إن وجدت.

- تعريف الأقسام العلمية بمستوى المواطنة البيئية لدى الطلبة وبالتالي تمكين كل قسم علمي من إجراء التعديلات المناسبة على محتوى المقررات الدراسية وطرق التدريس المستخدمة في ضوء نتائج البحث.
- تمتد نتائج الدراسة لتشمل المواطنة البيئية لدى أفراد المجتمع بشكل عام، فتسليط الضوء على أهمية إعداد معلمين لديهم مستوى عال من المواطنة البيئية يساهم في خلق المعلم القائد بئياً والقُدوة للمواطن البيئي المسؤول؛ مما يلعب دوراً بارزاً في التأثير على كافة أفراد المجتمع.

حدود البحث:

تم تطبيق الدراسة ضمن الحدود التالية:

- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.
- اقتصرت الدراسة على أربعة جوانب من المواطنة البيئية تشمل الثقافة البيئية، دعم الأنشطة البيئية، التطوع في أنشطة البيئية، والسلوك البيئي المسؤول.
- تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

مفاهيم البحث:

المواطنة البيئية: "استعدادات الفرد للمشاركة في حماية البيئة والمحافظة عليها، ومواجهة المشكلات والقضايا البيئية، واتخاذ القرارات المناسبة لحلها، والمساهمة الفعلية في بناء مجتمعه، مع تطوير قدرته للتكيف والتعايش مع حضارة المجتمعات المعاصرة" (الرفاعي، ٢٠٠٧، ٢٤٩)

ويعرف الباحثون المواطنة البيئية تعريفاً إجرائياً في الدراسة الحالية على أنها: درجة الثقافة البيئية ومستوى الدعم والتطوع في الأنشطة البيئية والسلوك البيئي المسؤول لدى طلبة كلية التربية الأساسية والتي يعبر عنها الدرجة الكلية في مقياس الدراسة.

الإطار النظري والبحوث السابقة:

المواطنة البيئية تعد أحد أشكال المواطنة والتي اشتقت منها مؤخراً لتعطي مزيداً من التحديد والتخصيص وذلك حتى يسهل تمييزها عن جوانب أخرى من المواطنة. ويرى العلماء أن المواطنة بشكل عام تقوم على ثلاثة أبعاد أساسية. أولها البعد القانوني، والذي

يشير إلى الحقوق السياسية والمدنية والاجتماعية للأفراد ومدى حريتهم واستقلاليتهم وحقهم في التعبير. أما البعد الثاني فيتعلق بالجانب الإجرائي، حيث يحدد طبيعة مشاركة الفرد ومستوياتها في صياغة القوانين وصناعة القرارات وذلك من خلال ديموقراطية ممثلة. وأخيرا يدور البعد الثالث حول الهوية ودرجة شعور الفرد بالانتماء للوطن، وترتبط المواطنة البيئية بشكل وثيق مع كل بعد من الأبعاد السابقة للمواطنة (Orlove, Taddei, Podesta, & Broad, 2011).

كما يعد مفهوم المواطنة البيئية من المفاهيم الحديثة نسبيا والتي لم تنتشر إلى الآن بشكل واسع، وذلك لتداخله وتشابكه مع مفاهيم متشابهة وذات صلة وثيقة كالمواطنة الخضراء والمواطنة الايكولوجية وغيرها (عبدالعال، ٢٠١٧)، لذلك نجد أنه لا يوجد اجماع بين العلماء إلى الآن ماهية المواطنة البيئية (Schild, 2016).

ومن المحاولات المبكرة لتعريف مفهوم المواطنة البيئية تعريف الحكومة الكندية والتي عرفت على أنها التزام ذاتي نحو تعلم المزيد حول البيئة واتخاذ الخطوات الجادة واللازمة لحمايتها، كذلك تتضمن حث الأفراد والمجتمعات والمنظمات على التفكير بالحقوق والواجبات البيئية كمقيمين مهتمين بكندا ويكوب الأرض (MacGregor&Szerszynski, 2003). كذلك قامت المنظمة البيئية في بريطانيا بتعريفها على أنها عبارة عن التصرفات المسؤولة والإيجابية للأفراد اتجاه بيئتهم بطريقة تؤدي إلى منفعة المجتمع، وكذلك الاستدامة والعدالة البيئية (Environment Agency, 2005).

ويعرف (الرفاعي، ٢٠٠٧، ٢٤٩) المواطنة البيئية على أنها "استعدادات الفرد للمشاركة في حماية البيئة والمحافظة عليها، ومواجهة المشكلات والقضايا البيئية، واتخاذ القرارات المناسبة لحلها، والمساهمة الفعلية في بناء مجتمعه، مع تطوير قدرته للتكيف والتعايش مع حضارة المجتمعات المعاصرة". أما (Berkowitz, Ford, & Brewer, 2005) فيعرف المواطنة البيئية على أنها دافعية الفرد وثقته الشخصية ومدى إلمامه بالقيم وخبرته الميدانية على توظيف ثقافته المدنية والبيئية لاتخاذ القرارات المناسبة.

ويعتبر (Dobson, 2010) المواطنة البيئية سلوك إيجابي تجاه البيئة، سواء في الحياة العامة أو الشخصية، مدفوعا بالاعتقاد في التوزيع العادل للموارد البيئية، والمشاركة، والمساهمة في خلق سياسة للاستدامة. وأخيرا يرى (Robinson, 2015) أن المواطنة البيئية تتضمن صفتين أساسيتين تساهم في بلوغ التنمية المستدامة؛ وهي مدى إدراك الأفراد للعلاقة بين سلوكياتهم والبيئة، ودرجة شعورهم بالمسؤولية بما يقودهم إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية بيئتهم.

وبالرغم من أن الباحثون قد أسهبوا في تناول المواطنة البيئية على مستوى النظرية، إلا أنه عمليا لا يزال غير واضحا مما تتشكل المواطنة البيئية وكيف يمكن تنميتها أو تعزيزها (Schild, 2016)، وعليه من الضرورة الإشارة إلى جوانب أو مكونات المواطنة البيئية.

وفي هذا الصدد، يُعتبر عالم النفس الأمريكي بول ستيرن (Paul Stern) أحد أبرز الباحثين في مجال المواطنة البيئية، حيث انصب اهتمامه البحثي لسنوات طويلة على دراسة البيئة وسلوكيات الأفراد نحوها والمواطنة البيئية وأبعادها (National Research Council, 2007). وقد قام ستيرن وفريقه البحثي بتحديد أربعة جوانب يرون أن المواطنة البيئية تتكون منها وهي:

(١) الدعم والنشاط البيئي (Environmental Advocacy and Activism): ويشير إلى مدى مشاركة الفرد في دعم ومناصرة القضايا البيئية، ومن أمثلة ذلك التواصل مع المسؤولين للتعبير عن القلق من مشكلة بيئية أو المشاركة في مظاهرة أو اعتصام لدعم قضايا البيئة.

(٢) التطوع (Volunteerism): عبارة عن تطوع الفرد في أعمال وأنشطة بهدف المحافظة على البيئة وحمايتها.

(٣) الثقافة البيئية (Environmental Literacy): ويبين بوضوح معلومات ومعارف الفرد بالقضايا البيئية وجهوده من أجل التعرف عليها.

(٤) المواطنة السياسية البيئية (Political-Ecological Citizenship): عبارة عن التصرفات التي يقوم بها الفرد من أجل دعم القضايا والمشكلات البيئية مثل التصويت لمرشح ذو توجهات إيجابية نحو البيئية أو الانضمام لحزب ذو سياسة صديقة للبيئة (Asah, Bengston, Westphal, & Gowan, 2017).

وفي نفس السياق أيضا، يرى (Berkowitz, Ford, & Brewer, 2005) أن للمواطنة البيئية خمسة مكونات متداخلة ومتشابكة مع بعضها البعض، تلك المكونات عبارة عن:

(١) الوعي البيئي (Ecological Literacy) : ويعبر عن الفهم للنظام البيئي ووجود مهارات للتفكير البيئي والعلاقة بين علوم البيئة والمجتمع.

(٢) الوعي المدني (Civic Literacy): ويشير إلى مدى فهم الفرد للنظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لمجتمعه من خلال استخدامه لمهارات التفكير الناقد.

(٣) الوعي القيمي (Values Awareness): عبارة عن الإلمام بالقيم الشخصية واحترام البيئة والقدرة على توظيفها من أجل اتخاذ إجراءات.

٤) الكفاءة الذاتية (Self-efficacy): القدرة على التعلم والتصرف مع الأخذ بالاعتبار القيم والميول نحو البيئة.

٥) الخبرة الميدانية (Practical Wisdom): امتلاك بصيرة ومهارات تمكن الفرد من اتخاذ قرارات والتصرف نحو البيئة.

وترى المنظمة البيئية في بريطانيا (Environment Agency, 2005) أن للمواطنة البيئية ثلاثة أبعاد، تشمل:

١) المسؤولية الشخصية: والتي تشير إلى مسؤولية الفرد الشخصية وأفعاله تجاه البيئة، ومن ذلك الحرص على إعادة التدوير و ترشيد استخدام الطاقة أو استخدام الدراجة بدلا من المركبة عند الذهاب إلى العمل.

٢) العدالة البيئية: وتشير إلى حقوق الأفراد البيئية في الحصول على بيئة صحية ونظيفة مثل نقاء الهواء ونظافة المياه، حيث يرى الباحثون أن هذه الحقوق يجب أن تعامل بالتساوي مع حقوق الأفراد الأخرى السياسية والمدنية والاجتماعية.

٣) العمل الجماعي: ويتطرق إلى قدرة الأفراد على تنظيم أنفسهم كجماعات من أجل تحديد مشكلة بيئية واتخاذ إجراءات للحد منها، مثل تنظيم أنشطة جماعية للحماية من الفيضانات أو مراقبة الحياة السمكية والبحرية أو القيام بمظاهرات لحل قضايا بيئية.

ويشير (Hawthorne & Alabaster, 1999) إلى أن الدراسات خلصت إلى أن المواطنة البيئية تتكون من تسعة مكونات (Components) متداخلة وتؤثر على بعضها البعض، تشمل تلك المكونات:

١) المعلومات البيئية: ويشير إلى كمية المعلومات التي يمتلكها الفرد عن البيئة ومشكلاتها والتي يكتسبها غالبا من وسائل الإعلام. ويعتبر الباحثين أن المعلومات البيئية لدى الفرد عبارة عن شرط أساسي من أجل خلق المواطن البيئي الفعال.

٢) الوعي البيئي: ويشير إلى مدى إدراك الفرد للنتائج والعواقب المترتبة على المشكلات البيئية وليس معرفتها فقط، فعلى سبيل المثال، يمكن أن يكون لدى الفرد معلومات عن ظاهرة الاحتباس الحراري ولكنه غير مدرك لخطورتها والعواقب المترتبة عليها. ويرتبط الوعي البيئي بشكل وثيق بالاهتمام أو المبالاة (Concern) حيث يرى المختصين أن الوعي البيئي يؤدي إلى الاهتمام البيئي.

٣) الاهتمام البيئي: ويشير إلى مقدار رد الفعل العاطفي للفرد تجاه الضرر الذي تتعرض له البيئة وما يترتب عليه من سلوكيات وإجراءات قد يقوم بها للحد من ذلك الضرر.

٤) المتغيرات الشخصية: وتشير إلى اتجاهات الفرد ومعتقداته ومستوى المسؤولية المجتمعية والشخصية لديه والشعور بالقدرة على التغيير.

٥) المتغيرات الديموغرافية: وتشير إلى مستوى التعليم لدى الفرد والعمر والطبقة الاجتماعية والانتماء السياسي حيث بينت الدراسات أن لجميعها علاقة بمستوى المواطنة البيئية.

٦) التربية البيئية: مدى تلقي الفرد لتعليم حول قضايا ومشكلات البيئة وأهمية المحافظة عليها يلعب دورا مهما في تحديد مستوى المواطنة البيئية.

٧) المعرفة البيئية: وهو عبارة عن معرفة الفرد بالطرق والاستراتيجيات والوسائل التي يمكن من خلالها اتخاذ الإجراءات والخطوات اللازمة لحماية البيئة.

٨) الإلمام البيئي: ويعتبر أعلى من الوعي البيئي حيث ينتج عن معرفة واسعة وفهم عميق للبيئة ومشكلاتها.

٩) السلوك البيئي المسؤول: ويشير إلى سلوك الفرد تجاه البيئة ومشكلاتها والجهود التي يبذلها لحمايتها.

البحوث السابقة:

لا توجد العديد من الدراسات التي تناولت بشكل مباشر موضوع المواطنة البيئية، ولعل ذلك يعود إلى حداثة المفهوم كما تمت الإشارة مسبقا، إلا أن هناك العديد من الدراسات التي تطرقت إلى بعض جوانب المواطنة البيئية والتي من أبرزها الاتجاهات نحو البيئة والوعي البيئي.

ومن تلك الدراسات ما قام به (جاسم، ٢٠٠١) والذي سعت دراسته إلى التعرف على الاتجاهات البيئية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، وكذلك أثر مقرر تثقيفي على تلك الاتجاهات. وقد بينت نتائج الدراسة، التي شملت عينة قوامها (١٩٩) طالبا وطالبة، أن اتجاهات الطلبة بشكل عام إيجابية. كذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والتخصص، في حين كان هناك فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير حضور مقرر تثقيفي حول البيئة. وقد أوصت الدراسة باعتماد تدريس مقرر تثقيفي عن البيئة وإجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع.

كذلك تناولت دراسة (الشبيب، ٢٠٠٣) اتجاهات طالبات جامعة الملك سعود نحو البيئة وأثر بعض المتغيرات على تلك الاتجاهات. وقد كشفت نتائج الدراسة، التي شملت (٦٠٠) طالبة، أن اتجاهات الطالبات ايجابية نحو البيئة. وأن هناك علاقة بين اتجاهات الطالبات ومستوى الوعي البيئي لديهن ومستوى تعليم الأم ودخل الأسرة والتخصص

الدراسي، في حين لم يكن هناك علاقة بين اتجاهات الطالبات وأماكن إقامتهن أو المستوى التعليمي لأبائهن.

أما دراسة (بورزق، ٢٠٠٩) فقد سعت إلى التعرف على دور المدرسة الثانوية في نشر الوعي البيئي في ولاية تبسة في الجزائر. وقد أظهرت نتائج تلك الدراسة، والتي شملت عينة من (١١٢) طالباً وطالبة، أن إدارة المدرسة تساهم بدرجة متدنية في نشر الوعي البيئي، في حين أن المعلمون والمناهج الدراسية يساهمون بدرجة مرتفعة في نشر الوعي البيئي، كذلك بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والصف الدراسي.

وفي المواطنة البيئية، سعت دراسة (Meerah, Halim, & Nadeson, 2010) إلى التعرف على مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة المرحلة الابتدائية والثانوية في ماليزيا، وقد بينت نتائج الدراسة، التي شملت استطلاع آراء (٢٨٥٣) طالباً وطالبة، أن مستوى المواطنة البيئية يتراوح ما بين المنخفض والمتوسط، وأن مستوى الوعي والاتجاه البيئي لدى الطلبة متدنٍ في حين كان مستوى المهارات والمشاركة متوسطاً. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتوعية بقضايا المواطنة البيئية سواء داخل أو خارج المدرسة وتبني استراتيجيات وخطط تساهم في المحافظة على البيئة.

كذلك سعت دراسة (Kelly & Abel, 2010) إلى الكشف عن أثر برامج التعلم الخدمي على مستوى المواطنة البيئية في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد بينت نتائج الدراسة النوعية، والتي تضمنت مقابلة (١٣) طالباً ممن شاركوا في برامج تعلم خدمي دولية في كوستا ريكا، أن لبرامج التعلم الخدمي أثراً إيجابياً على وعي الطلبة بالقضايا البيئية وكذلك معتقداتهم الشخصية ومستوى المواطنة البيئية. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتربية البيئية وإجراء المزيد من الدراسات حول كيفية الاستفادة من برامج التعلم الخدمي.

أما دراسة (Lillah, & Viviers, 2014) فقد بحثت في مستوى الوعي والقيم البيئية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب في كلية العلوم الإدارية بأحد جامعات جنوب أفريقيا، وقد بينت نتائج الدراسة، التي تكونت عينتها من (٢٥٢) من أعضاء هيئة التدريس وعدد (٣٥٢) من الطلاب، أن أعضاء هيئة التدريس يؤيدون تدريس مواضيع إدارة البيئة ويبدون سلوكيات إيجابية تجاه البيئة أكثر من نظرائهم في الكليات الأخرى. أما فيما يتعلق بالطلاب، فقد بينت النتائج أن لديهم قيم وسلوكيات بيئية واهتمام ورغبة في التعلم عن البيئة بدرجة أقل من نظرائهم في الكليات الأخرى.

وفي الوعي البيئي أيضاً، سعت دراسة (الزعيبي، ٢٠١٥) إلى تسليط الضوء على مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات في جامعة

العلوم الإسلامية العالمية في الأردن. وقد أظهرت الدراسة، والتي طبقت على عينة من (٨٠) طالباً وطالبة، أن مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة مرتفع (٧٧,٥%). كذلك بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في حين كان هناك فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات من أبرزها تدريس مقرر للتربية البيئية ودمج مفاهيم التربية البيئية في جميع المقررات الدراسية.

وتطرقت دراسة (بلخضر وبورنان، ٢٠١٥) إلى دور الفيس بوك (Facebook) في نشر الوعي البيئي لدى عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة قاصدي مرياح في الجزائر. وقد بينت نتائج الدراسة، أن الطلبة لا يساهمون في نشر المواضيع البيئية ومشاركتها وتبادلها على موقع الفيسبوك (٥٣%) وأن منهم (٣٦%) فقط ممن هو مشترك في جماعات ناشطة بيئياً، وأن (٥٨%) لديهم صداقات ذات اهتمامات بالثقافة والوعي البيئي. كذلك بينت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وخلصت إلى عدد من التوصيات من شأنها تعزيز الوعي البيئي لدى الطلبة.

وفي دراسة مشابهة أيضاً، تطرقت (العازمي، ٢٠١٥) إلى الدور التربوي لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة الكويت. وقد أشارت نتائج الدراسة، والتي بلغت عينتها (٤١٠) من الطلبة، أن أفراد العينة يرون أن دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي متوسط في جميع مجالات الدراسة؛ والتي شملت البيئة والنظام البيئي، البيئة والموارد الطبيعية، البيئة والتوازن البيئي، البيئة ومشكلاتها، وتعزيز الاتجاهات البيئية. كذلك بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، التخصص، والمحافظات السكنية. وخلصت الدراسة إلى عدد من المقترحات من أبرزها إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع الوعي البيئي.

وفي دراسة مقارنة، سعى (عناقرة، ٢٠١٦) إلى مقارنة مستوى المعرفة والاتجاهات نحو البيئة بين الطلاب الأردنيين والسعوديين في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٥٣) طالباً من الأردن وكذلك (٤٧٢) طالباً من السعودية، وقد بينت النتائج أن مستوى المعرفة البيئية لدى الطلبة الأردنيين والسعوديين جيداً وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بينهم. كذلك أظهرت الدراسة أن اتجاهات الطلبة ايجابية نحو البيئة وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية كذلك بين الطلبة السعوديين والأردنيين. وفيما يتعلق بأثر المستوى التعليمي لولي الأمر، دخل الأسرة، وحجم الأسرة، فلم تكن هناك فروق دالة إحصائية في مستوى المعرفة البيئية تعزى لهذه المتغيرات، في حين كان لبعض تلك المتغيرات أثراً على اتجاهات الطلبة نحو البيئة.

وبحثت دراسة (المذكوري والعلوي، ٢٠١٦) في العلاقة بين الاتجاهات البيئية وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. وقد بينت نتائج الدراسة، التي تكونت عينتها من ٢٤٠ طالباً وطالبة، وجود فروق دالة إحصائية في الاتجاهات البيئية والسعادة تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث في حين لم يكن هناك مثل تلك الفروق في الكفاءة الاجتماعية والدافعية للإنجاز. وبالنسبة للذكور، فقد أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الاتجاه نحو البيئة والسعادة والاتجاه نحو البيئة والكفاءة الاجتماعية وعدم وجود علاقة بين الاتجاه نحو البيئة والدافعية للإنجاز. أما بالنسبة للإناث، فقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الاتجاه نحو البيئة والسعادة في حين لا يوجد مثل تلك العلاقة مع الكفاءة الاجتماعية أو الدافعية للإنجاز. وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بتنمية الاتجاهات البيئية في جميع المراحل التعليمية وإجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع.

أما دراسة (عبدالعال، ٢٠١٧)، فقد سعت إلى التعرف على المواطنة البيئية من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس. وقد بينت نتائج الدراسة، والتي شملت عينة من (٢٦٨) عضو هيئة تدريس، أن لدى أفراد العينة تصورات مرتفعة تجاه ثلاثة أبعاد هي الحقوق البيئية والمسؤولية البيئية والمشاركة في اتخاذ القرار البيئي وتصورات متوسطة تجاه بعد العدالة البيئية. كذلك بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في حين كان هناك فروقاً دالة إحصائية تعزى لمتغيري الكلية والدرجة العلمية.

وأخيراً، تناولت دراسة (الحربي، ٢٠١٧) اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو المشكلات البيئية في محافظة عقلة الصقور في السعودية. وقد أظهرت نتائج الدراسة البالغ عدد أفراد عينتها (١٢٦) طالباً وطالبة أن اتجاهات الطلبة إيجابية نحو المشكلات البيئية. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس أو المستوى التعليمي للوالدين، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات التي من شأنها تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو المشكلات البيئية لدى الطلبة.

خلاصة البحوث السابقة:

- أظهرت نتائج الدراسات التي تطرقت إلى المواطنة البيئية أن لدى أفراد العينة مستويات متفاوتة تتراوح ما بين المنخفضة أو المتوسطة (Meerah, Halim, & Nadeson, 2010) أو مرتفع (Kelly & Abel, 2010)؛ عبدالعال، (٢٠١٧)

- كافة الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو البيئة أظهرت وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد عينة الدراسة (جاسم، ٢٠٠١؛ الشبيب، ٢٠٠٣؛ عنقرة، ٢٠١٦؛ الحربي، ٢٠١٧)
- الدراسات التي تناولت الوعي البيئي تراوحت معظم نتائجها ما بين مستوى متدن أو متوسط من الوعي البيئي (بورزق، ٢٠٠٩؛ Meerah, Halim, & Nadeson, 2010؛ بلخضر وبورنان، ٢٠١٥؛ عنقرة، ٢٠١٦) أو مستوى مرتفع (الزعبي، ٢٠١٥).
- أوصت بعض الدراسات بأهمية تدريس مقرر تثقيفي عن التربية البيئية في كليات إعداد المعلمين (جاسم، ٢٠٠١؛ الزعبي، ٢٠١٥)
- تفاوتت نتائج الدراسات فيما يتعلق بأثر المتغيرات الديموغرافية كالنوع، والتخصص، ومكان الإقامة وستتم الإشارة لذلك لاحقاً وربطه مع نتائج الدراسة الحالية.

منهج البحث:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتناسبه مع أهداف الدراسة حيث يتم وصف الظاهرة موضوع الدراسة ثم إجراء بعض التحليلات الإحصائية للوصول إلى استنتاجات وتعميمات في ضوء نتائج الدراسة.

مجتمع وعينة البحث:

تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية الأساسية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٧٤) طالباً وطالبة يمثلون كافة التخصصات الدراسية ويوضح الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة

الفئة	تخصصات علمية	تخصصات أدبية	تخصصات نوعية	المجموع
طلبة	١٤	١٢	٧٧	١٠٣
طالبات	١٦٦	٣٣	٧٢	٢٧١
المجموع	١٨٠	٤٥	١٤٩	٣٧٤

أداة البحث:

قام الباحثون بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، وفي ضوء ذلك، تم تصميم استبانة للإجابة عن أسئلة الدراسة. وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من عدد (٣٠) بنداً انقسمت إلى جزئيين، الأول منها ويتكون من أربعة بنود خصصت لغرض جمع معلومات ديموغرافية تتعلق بالمفحوص هي الجنس والمعدل الدراسي والتخصص الدراسي والمحافظه السكنية، والجزء الثاني منها يتكون من عدد (٢٦) بنداً تقيس أربعة أبعاد من المواطنة البيئية هي الثقافة البيئية، دعم الأنشطة البيئية، التطوع في أنشطة بيئية، والسلوك البيئي المسؤول.

صدق الأداة:

للتحقق من الصدق الظاهري للدراسة، تم عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية. وقد تلقى الباحثون بعض الملاحظات التي تتعلق بإعادة صياغة بعض البنود أو استبعاد البعض الآخر أو إضافة بنود أخرى. وفي ضوء الملاحظات الواردة تم تعديل أداة الدراسة حتى وصلت إلى درجة الصدق المناسبة.

ثبات الأداة:

للتحقق من درجة ثبات أداة الدراسة، تم إجراء اختبار ألفا كرونباخ والموضحة نتائجه في الجدول (٢)، ويلاحظ من خلال النتائج المبينة أن درجة الثبات سواء للمقياس أو لأبعاد الدراسة قد جاءت ضمن الحدود مقبولة.

جدول (٢)
نتائج اختبار ألفا كرونباخ

درجة الثبات	البعد
٠.٦٩	الثقافة البيئية
٠.٧٣	دعم الأنشطة البيئية
٠.٨٢	التطوع في الأنشطة البيئية

٠.٦٦	السلوك البيئي المسؤول
٠.٨٧	الدرجة الكلية للمقياس

نتائج البحث ومناقشتها:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل رئيس هو: ما مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت؟ والذي تتم الإجابة عليه من خلال عدد من الأسئلة الفرعية، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقا لتسلسل الأسئلة الفرعية. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه تم اعتماد التصنيف المبين في الجدول (٣) لتصنيف مستوى الموافقة على بنود الاستبانة أو البعد ككل.

جدول (٣)

تصنيف درجة الموافقة

التصنيف	قيمة المتوسط الحسابي
متدنية جدا	١.٨٠ - ١.٠٠
متدنية	٢.٦٠ - ١.٨١
متوسطة	٣.٤٠ - ٢.٦١
مرتفعة	٤.٢٠ - ٣.٤١
مرتفعة جدا	٥.٠٠ - ٤.٢١

السؤال الأول: ما مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية؟

تظهر النتائج المبينة في الجدول (٤)، استجابات أفراد العينة للبنود المتعلقة ببعد الثقافة البيئية. وتشير النتائج إلى أن مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية يعتبر نوعا ما مرتفعا (م=٣.٤٢)، وفيما يتعلق بالبنود الفردية فقد جاءت درجة الموافقة مرتفعة لثلاثة بنود في حين جاءت متوسطة لأربعة بنود.

جدول (٤)

مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية

م	العبارة	أعترض بشدة	أعترض	لا أعلم	موافق	موافق بشدة	م	ع	الرتبة
١	أقرأ عن مشكلات وقضايا البيئة.	٧	٥٠	١١٠	١٨٦	٢١	٣.٤٣	٠.٨٦	٣

٦	٠.٩٢	٣.٣٢	١٤	١٨٨	٨٦	٧٦	١٠	٢	أشاهد برامج تلفزيونية عن المشكلات والقضايا البيئية.
٥	٠.٩٦	٣.٣٣	٢٨	١٦٧	٨٦	٨٧	٦	٣	أتحدث مع أشخاص آخرين عن مشكلات وقضايا البيئة.
٢	٠.٨٩	٣.٦٩	٥١	٢٠٩	٦٩	٣٨	٧	٤	أسباب المشكلات البيئية معروفة وواضحة بالنسبة لي.
٧	١.٠٤	٣.٠٣	٢٢	١١٩	١٠٥	١٠٥	٢٣	٥	أسجل في المقررات التي تزودني بمعلومات عن البيئة.
١	٠.٨٨	٣.٧٥	٦١	٢٠٣	٧١	٣٤	٥	٦	أعرف جيدا ماهي مشكلات البيئة في الكويت.
٤	٠.٩٤	٣.٣٩	٤١	١٣٧	١٣٧	٤٨	١١	٧	لدي عدة أفكار تساهم في حل مشكلات البيئة.
٠.٥٥			الدرجة الكلية للبعد						
٣.٤٢									

ومن البنود التي جاءت الموافقة عليها بدرجة مرتفعة وفي المرتبة الأولى معرفة الطلبة للمشكلات البيئية في دولة الكويت (م=٣.٧٥)، يليه معرفة أسباب تلك المشكلات (م=٣.٦٩) ثم قراءة الطلبة عن مشكلات وقضايا البيئة (م=٣.٤٣). أما البنود التي جاءت الموافقة عليها بدرجة متوسطة فهي معرفة الطالب لأفكار تساهم في حل مشكلات البيئة (م=٣.٣٩)، ويليه تبادل الحديث مع الآخرين عن مشكلات وقضايا البيئة (م=٣.٣٣)، ثم مشاهدة برامج تلفزيونية عن مشكلات وقضايا البيئة (م=٣.٣٢)، وأخيرا تسجيل الطالب في مقررات تزوده بمعلومات عن البيئة (م=٣.٠٣). وقد جاءت هذه النتائج متوافقة مع نتائج دراسة (الزعبي، ٢٠١٥) في حين لم تتفق مع نتائج دراسات (بورزق، ٢٠٠٩؛ Meerah, Halim, & Nadeson, 2010؛ بلخضر وبيورنان، ٢٠١٥؛ عناقرة، ٢٠١٦) والتي تراوح مستوى الوعي والثقافة البيئية لدى أفراد العينة فيها ما بين متدنٍ ومتوسط.

ويلاحظ من النتائج المبينة أعلاه أن مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكاد قد بلغ مستوى مرتفعاً، فبالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي نجد أنها تقترب بشكل كبير من المستوى المتوسط، كما أن معظم البنود قد جاءت درجة الموافقة

عليها متوسطة؛ مما يشير إلى أن مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية ليس بالمستوى المرغوب.

ويمكن إيعاز مثل تلك النتائج، كما يرى الباحثون، إلى عدم وجود مقرر في كلية التربية الأساسية يعزز الثقافة والوعي البيئي لدى الطلبة، فبالرغم من وجود مقرر الثقافة العلمية كمقرر إلزامي لجميع الطلبة والذي يتطرق في بعض جوانبه للبيئة وقضايا التلوث؛ إلا أن محتوى ذلك المقرر يتناول البيئة من زاوية علمية بحتة كالتربة وأسباب تلوثها والغلاف الجوي والمياه ومن دون التطرق إلى البيئة كقضية مجتمعية تتطلب تضافر جهود الأفراد والمؤسسات لحل مشكلاتها وحمايتها. بالإضافة إلى ذلك، لا تعتبر قضية البيئة وحمايتها ودور المجتمع والأفراد في ذلك من ضمن الأجنحة والأولويات الثقافية للمجتمع، وبالتالي نجدها مهمل على صعيد كافة مؤسسات المجتمع، سواء الرسمية أو الغير رسمية، مما ترتب عليه عدم الاهتمام بتعزيز الثقافة والوعي البيئي لدى أفراد المجتمع.

السؤال الثاني: ما مستوى دعم طلبة كلية التربية الأساسية للأنشطة البيئية؟

يوضح الجدول (٥) استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بعدد دعم الأنشطة والقضايا البيئية، ويلاحظ أن مستوى دعم طلبة كلية التربية الأساسية للأنشطة والقضايا البيئية يعتبر متوسطاً (م=٣.١٨)، وفيما يتعلق بالبنود، فقد جاءت درجة الموافقة مرتفعة على ثلاثة بنود في حين حصلت أربعة بنود على درجة موافقة متوسطة.

وقد جاء في المرتبة الأعلى من حيث درجة الموافقة قيام الطلبة بتشجيع وحث الناس على تبني سلوكيات تخفف من تلوث البيئة (م=٤.٠٢)، ويلي ذلك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للمطالبة بمعالجة القضايا والمشكلات البيئية (م=٣.٥٤)، ومشاركة الطلبة في حملات لتنظيف البيئة (م=٣.٤٥). أما البنود التي حصلت على درجة موافقة متوسطة فقد جاء في المرتبة الأولى متابعة الطلبة لأشخاص ناشطين بيئياً (م=٣.١٠)، ثم حضور الندوات والأنشطة التي تدعم وتحل مشكلات البيئة (م=٢.٨٣)، ويليها التواصل مع الجهات المختصة للحصول على معلومات أو تقديم شكوى حول مشكلة بيئية (م=٢.٦٩)، وأخيراً المشاركة في فعاليات كالاكتصام للمطالبة بحماية البيئة (م=٢.٦٤). وقد جاءت هذه النتائج متوافقة مع نتائج دراسة (بلخضر وبورنان، ٢٠١٥) في حين جاءت مغايرة لنتائج دراسة (Meerah, Halim, & Nadeson, 2010؛ عبدالعال، ٢٠١٧).

جدول (٥)

مستوى دعم الأنشطة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية

م	العبارة	أعترض بشدة	أعترض لا أعلم موافق	موافق بشدة	م	ع	الرتبة
---	---------	------------	---------------------	------------	---	---	--------

١	٣٤	١٢٢	١٠٦	٩٦	١٦	٢.٨٣	١.٠٤	٥	أقوم بحضور ندوات وأنشطة لدعم البيئة وحل مشكلاتها.
٢	٣٩	١٤٠	١١٠	٦٥	٢٠	٢.٦٩	١.٠٤	٦	أتواصل مع الجهات المختصة للحصول عن معلومات أو تقديم شكوى حول مشكلة بيئية.
٣	٤٨	١٤١	٩٢	٨٠	١٣	٢.٦٤	١.٠٦	٧	أشارك في فعاليات (مثل اعتصام) للمطالبة بحماية البيئة.
٤	٢٠	٦٦	٥٨	١٨٤	٤٦	٣.٤٥	١.٠٨	٣	أشارك في حملات تنظيف البيئة مثل الشواطئ والمنزهات.
٥	٨	٢٣	٢٥	٢١٥	١٠٣	٤.٠٢	٠.٨٨	١	أقوم بتشجيع وحث الناس على اتباع سلوكيات تؤدي إلى تخفيف التلوث.
٦	١٤	٥٨	٧٥	١٦٥	٦٢	٣.٥٤	١.٠٥	٢	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للمطالبة بمعالجة القضايا والمشكلات البيئية
٧	٢٩	٩١	٩٩	١٢١	٣٤	٣.١٠	١.١١	٤	أتابع حسابات أشخاص ناشطين في البيئة على موقع تويتر.
الدرجة الكلية للبعد							٣.١٨	٠.٦٥	

ويلاحظ مما سبق أن دعم ومشاركة طلبة كلية التربية الأساسية لأنشطة تخدم قضايا البيئة ومشكلاتها دون مستوى الطموح. فبالرغم من أنهم يشجعون الناس على تبني سلوكيات صديقة للبيئة، إلا أنهم لا يشاركون في فعاليات للمطالبة بحماية البيئة كالاكتصامات أو حضور الندوات ولا يتواصلون أيضا مع الجهات المختصة لممارسة أي نوع من الضغط لحل مشكلات البيئة.

ويمكن إيعاز ذلك إلى عدم وجود المستوى الملائم من الثقافة والوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، فكما تشير نتائج الدراسة في البعد الأول، فإن الطلبة يعرفون المشكلات البيئية وأسبابها إلا أنه ليس لديهم تصورات لكيفية حلها، الأمر الذي انعكس

على مستوى دعمهم للبيئة والمشاركة في الأنشطة التي تهدف إلى حمايتها. وتعد الثقافة والوعي البيئي عاملين أساسيين في تحديد مدى دعم الفرد لقضايا البيئة ونصرته لها، ففي الدول المتقدمة على سبيل المثال، نجد أن الوعي والثقافة البيئية المرتفعة أدت إلى تشكيل جماعات ومنظمات مدنية تلعب دوراً مهماً في الضغط على الحكومات والمصانع والشركات لإجبارها على تبني سياسات صديقة للبيئة (ابرير، ٢٠١٠).

السؤال الثالث: ما مستوى تطوع طلبة كلية التربية الأساسية في أنشطة بيئية؟

تبين النتائج المبينة في الجدول (٦)، مستوى التطوع في الأنشطة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية والذي يمكن وصفه بأنه مرتفعاً إلى حد ما (م=٣.٤١). وفيما يتعلق بالبنود فقد حصلت ثلاثة بنود على درجة موافقة مرتفعة في حين حصلت ثلاثة بنود على درجة موافقة متوسطة.

جدول (٦)

مستوى تطوع طلبة كلية التربية الأساسية في أنشطة بيئية

م	العبرة	أعترض بشدة	أعترض لا أعلم	موافق	موافق بشدة	م	ع	الرتبة	
١	أشارك في أنشطة تطوعية لحماية البيئة.	١٤	٨١	٨١	١٥٧	٤١	٣.٣٤	١.٠٥	٥
٢	أخصص جزء من وقتي للتطوع مع جماعات أو منظمات	٢٥	١٠٠	٩٤	١٢٣	٣٢	٣.٠٩	١.٠٩	٦

		للمحافظة على البيئة.								
٣	أ تبرع ببعض المال للمساهمة في حماية وحل مشكلات البيئة.	١٦	٦٣	٦٧	١٧٨	٥٠	٣.٤٨	١.٠٥	٢	
٤	أقوم ببعض الأعمال التي تساهم في الحد من مشكلات البيئة.	١٤	٣٦	٦٦	١٩٦	٦٢	٣.٦٨	٠.٩٨	١	
٥	أتطوع في أنشطة من أجل المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئة.	١٥	٦٢	٧٨	١٧١	٤٨	٣.٤٦	١.٠٣	٣	
٦	مستعد للتنازل عن جزء من دخلي إن كان ذلك يساهم في حماية البيئة.	٢٩	٥٠	٨٧	١٦٠	٤٨	٣.٣٩	١.١١	٤	
		الدرجة الكلية للبعد						٣.٤١	٠.٧٦	

ومن البنود التي حصلت على درجة موافقة مرتفعة وجاء في المرتبة الأولى قيام الطلبة ببعض الأعمال التي تساهم في الحد من مشكلات البيئة (م=٣.٦٨)، ثم قيامهم بالتبرع ببعض المال للمساهمة في حماية وحل مشكلات البيئة (م=٣.٤٨)، ويليهِ التطوع في أنشطة من أجل المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية (م=٣.٤٦). أما البنود التي حصلت على درجة موافقة متوسطة فقد جاء في المرتبة الأولى استعداد الطالب للتنازل عن جزء من دخله للمساهمة في حماية البيئة (م=٣.٣٩)، وبعد ذلك مدى مشاركته في أنشطة تطوعية لحماية البيئة (م=٣.٣٤)، وأخيراً تخصيص الطالب لجزء من وقته للتطوع مع جماعات أو منظمات للمحافظة على البيئة (م=٣.٠٩). وبالرغم من عدم تمكن الباحثون من الوصول إلى دراسات سابقة عن التطوع في الأنشطة البيئية، إلا أنه تم حصر بعض الدراسات عن الاتجاهات البيئية والتي يعد التطوع أحد المؤشرات عليها، وقد بينت نتائج جميع تلك الدراسات وجود اتجاهات ايجابية نحو البيئة (جاسم، ٢٠٠١؛ الشبيب، ٢٠٠٣؛ عنقرة، ٢٠١٦؛ الحربي، ٢٠١٧).

وكما هو الحال مع مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، نجد أن مستوى التطوع في أنشطة بيئية بالكاد قد بلغ مستوى مرتفعاً، حيث أن المتوسط الحسابي (م=٣.٤١) يقع على الحد الفاصل بين المستوى المتوسط والمرتفع. وبالنظر إلى البنود، نجد أن الطلبة يشيرون إلى أنهم يشاركون في أنشطة تطوعية إلا أنهم لا يخصصون جزءاً من وقتهم للتطوع مع جماعات أو منظمات للمحافظة على البيئة؛ مما يشكل تناقضاً يرى الباحثون أنه قد يكون ناتجاً لمجازاة الطلبة للمعايير المرغوبة اجتماعياً (Social

(Desirability)، والتي يرى بعض المختصين أنها تعتبر إحدى الإشكاليات التي تواجه الباحثين، حيث يقوم المفحوص بإعطاء صورة ايجابية غير حقيقة عن ذاته وذلك لمسايرة قيم وأعراف المجتمع الذي ينتمي إليه (Karp & Brockington, 2005).

السؤال الرابع: ما مستوى السلوك البيئي المسؤول لدى طلبة كلية التربية الأساسية؟

يظهر الجدول (٧)، نتائج الدراسة فيما يتعلق بالسلوك البيئي المسؤول لدى طلبة كلية التربية الأساسية حيث يتضح أنه جاء مرتفعاً (م=٣.٧٢). وفيما يتعلق بالبنود فقد حصلت أربعة بنود على درجة موافقة مرتفعة في حين حصل بنوداً واحداً فقط على درجة موافقة متوسطة.

جدول (٧)

مستوى السلوك البيئي المسؤول لدى طلبة كلية التربية الأساسية

م	العبارة	أعترض بشدة	أعترض لا أعلم موافق	موافق بشدة	م	ع	الرتبة
١	أحرص على إطفاء الأضواء عند مغادرة غرفتي.	٤	٢٤	٣٥	١٥٥	١٥٦	١
٢	إذا كانت الرحلة قصيرة أفضل المشي أو استخدام الدراجة بدلاً من الذهاب	٣٢	٦٧	٤٨	١٣١	٩٦	٤

في السيارة.										
٢	١.٠٧	٣.٨٧	١١٣	١٦٤	٥٤	٢٤	١٩	٣	عند الانتهاء من الطعام أحافظ على ما تبقى منه ليستفيد منه الآخرين.	
٣	١.٠٢	٣.٨٥	١٠٠	١٨٠	٤٨	٣٣	١٣	٤	أحاول الترشيد عند استخدام مصادر الطاقة.	
٥	١٢٠	٣.٢٢	٥٥	١٢١	٨٦	٧٧	٣٥	٥	في المنزل أسعى وأحاول إعادة تدوير النفايات.	
٠.٧٢			٣.٧٢			الدرجة الكلية للبعد				

وقد حصل من البنود على أعلى درجة موافقة حرص الطلبة على إطفاء الأضواء عند مغادرة غرفهم (م=٤.١٦)، يليه المحافظة على الطعام عند الانتهاء منه ليستفيد من الآخرين (م=٣.٨٧)، ثم سعيهم للترشيد عند استخدام مصادر الطاقة (م=٣.٨٥)، ويعد ذلك تفضيل المشي أو استخدام الدراجة بدلاً من الذهاب في السيارة إذا كانت الرحلة قصيرة (م=٣.٥١). وأخيراً، وبدرجة موافقة متوسطة، السعي لإعادة تدوير النفايات في المنازل (م=٣.٢٢). وقد جاءت هذه النتائج متوافقة مع نتائج الدراسات التي تناولت المواطنة البيئية بشكل عام (Kelly & Abel, 2010؛ عبدالعال، ٢٠١٧) ومختلفة مع نتائج دراسة (Meerah, Halim, & Nadeson, 2010).

ويلاحظ أن مستوى السلوك البيئي المسؤول قد جاء مرتفعاً أكثر من الأبعاد الأخرى في الدراسة، ويرى الباحثون أن ذلك يمكن إبعازه لعدة أسباب: أولها، أن دولة الكويت تعاني كل صيف من مشكلة الاستهلاك الزائد للطاقة الكهربائية والمياه، مما أثر سلباً على قدرات محطات توليد الكهرباء وتحلية المياه على تلبية احتياجات السكان؛ الأمر الذي دفع بالحكومة الكويتية إلى تنظيم حملات إعلامية وتربوية ودينية مكثفة تحث على ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية والمياه وعدم الإسراف بها. ثانياً، وجود تشريعات وقوانين تمنع العبث بالبيئة المحلية (المحميات) والموارد الطبيعية (صيد الأسماك في موسم التكاثر). ثالثاً، أن مجازاة الطلبة للمعايير المرغوبة اجتماعياً قد يدفعهم إلى محاولة تصوير أنفسهم، بشكل غير شعوري، على أنهم يمارسون سلوكيات بيئية مسؤولة وفي الواقع هم لا يمارسون مثل تلك السلوكيات.

وفي هذا الصدد، يرى بعض الباحثون أن ما يصرح أو يدلي به الطلبة قد لا يكون في بعض الأحيان واقعياً أو مطبقاً من قبلهم، ففي المجتمعات العربية بشكل عام، قد يدرك الطلبة بعض المفاهيم من الناحية النظرية فقط، وتكون سلوكياتهم على أرض الواقع

متناقضة مع ما يدلون به من قول. وعليه فإن الوعي من الناحية النظرية فقط ببعض المفاهيم والقيم، قد لا يوفر ضمانات كافية لتطبيقها من الناحية السلوكية أيضا (الكراسنة، جبران، ومساعدة، ٢٠٠٩).

السؤال الخامس: هل يختلف مستوى المواطنة البيئية باختلاف متغيرات النوع، المعدل الدراسي، التخصص العلمي، والمحافظة السكنية؟

أ - متغير النوع

جدول (٨)
نتائج اختبار (ت) لأثر متغير النوع

م	المحور	الفئة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيم (ت)	الدلالة
١	الثقافة البيئية	طلبة	٣.٥١	٠.٥٤	١.٨٣	٠.٠٦
		طالبات	٣.٣٩	٠.٥٥		
٢	دعم الأنشطة البيئية	طلبة	٣.١٩	٠.٦٤	٠.١٧	٠.٨٦
		طالبات	٣.١٨	٠.٦٥		
٣	التطوع في أنشطة بيئية	طلبة	٣.٣٨	٠.٨٢	-٠.٤٧	٠.٦٣
		طالبات	٣.٤٢	٠.٧٤		
٤	السلوك البيئي المسؤول	طلبة	٣.٦٦	٠.٧٤	-٠.٩٦	٠.٣٣
		طالبات	٣.٧٤	٠.٧١		

للتعرف على أثر متغير النوع على مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، تم إجراء اختبار (ت) والموضحة نتائجه في الجدول (٨)، حيث تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في جميع أبعاد الدراسة. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه النتائج قد جاءت متوافقة مع دراسات أخرى ذات صلة مثل (جاسم، ٢٠٠١؛ الزعبي، ٢٠١٥؛ بلخضرويونان، ٢٠١٥؛ عبدالعال، ٢٠١٧؛ الحربي، ٢٠١٧)، في حين أنها جاءت مغايرة لنتائج دراسات أخرى (بورزق، ٢٠٠٩؛ العازمي، ٢٠١٥؛ المذكوري والعلي، ٢٠١٦).

ويمكن تفسير النتيجة السابقة، كما يرى الباحثون، على أنها جاءت نتيجة لتقلص وتلاشي الفوارق الثقافية والفكرية بين فئات المجتمع كافة، وليس الرجال والنساء فقط، وذلك نتيجة لتنامي العولمة الثقافية والدور الكبير الذي أصبحت تلعبه التكنولوجيا في عصرنا الحالي. فبالنظر إلى الروافد الثقافية التي أصبح المجتمع يستقي منها ثقافته، نجد أنها غالبا ما تكون وسائل التواصل الاجتماعي حيث يتم، وعلى نطاق واسع جداً، إرسال وتبادل محتويات متنوعة تكون عادةً عبارة عن مقالات علمية أو مقاطع فيديو أو صور أو

حوارات ونقاشات وأحيانا كتباً إلكترونية. الأمر الذي ترتب عليه تشكيل فكر وثقافة متشابهة إلى حد ما بين فئات المجتمع تجاه الكثير من القضايا ومنها البيئية.

ب - متغير المعدل الدراسي

للتحقق من أثر المعدل الدراسي للطالب على مستوى المواطنة البيئية، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي بين فئات المعدل الدراسي الأربعة (مقبول - جيد - جيد جداً - ممتاز) والموضحة نتائجه في الجدول (٩)، وتبين النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل الدراسي في بعد دعم الأنشطة البيئية فقط، في حين لم يكن هناك فروق دالة إحصائية تعزى لأبعاد الثقافة البيئية والتطوع في أنشطة بيئية والسلوك البيئي المسؤول.

جدول (٩)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المعدل الدراسي

م	المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
١	الثقافة البيئية	بين المجموعات	١.٢٤٣	٣	٠.٤١٤	١.٣٦	٠.٢٥
		داخل المجموعات	١١٢.٧٦	٣٧٠	٠.٣٠٥		
٢	دعم الأنشطة البيئية	بين المجموعات	٣.٨٠٠	٣	١.٢٦	٣.٠٤	*٠.٠٢
		داخل المجموعات	١٥٣.٧٨	٣٧٠	٠.٤١		
٣	التطوع في	بين المجموعات	١.١٦٨	٣	٠.٣٨٩	٠.٦٦	٠.٥٧

		٠.٥٨٨	٣٧٠	٢١٧.٧٠	داخل المجموعات	أنشطة بيئية	
٠.٢٠	١.٥٣	٠.٧٩٦	٣	٢.٣٨٨	بين المجموعات	السلوك البيئي	٤
		٠.٥١٨	٣٧٠	١٩١.٥٥	داخل المجموعات	المسؤول	

وللتعرف على مصدر الفروق الدالة إحصائياً تم إجراء اختبار فيشر البعدي والمبينة نتائجه في الجدول (١٠)، ويتضح من خلال النتائج وجود الفروق الدالة إحصائياً بين فئة الطلبة ذوي المعدل الدراسي المقبول من جهة، وبقية الطلبة من جهة أخرى وذلك لمصلحة المجموعة الأولى. ويرى الباحثون أن هذه النتيجة يمكن إيعازها إلى كون الطلبة ذوي المعدل الدراسي الأقل لا يقضون عادةً وقتاً طويلاً في الدراسة كما هو الحال مع الطلبة ذوي المعدل الأعلى، الأمر الذي يؤدي إلى توفر مزيد من وقت الفراغ لديهم قد يقضونه في أنشطة تدعم البيئة وفقاً لإفادتهم. ولم تتناول الدراسات السابقة أثر المعدل الدراسي على مستوى المواطنة البيئية على نطاق واسع، حيث لم يتمكن القائمون على الدراسة الحالية من رصد دراسات سابقة تطرقت إلى ذلك؛ مما يتطلب ضرورة الأخذ في الاعتبار أثر متغير المعدل الدراسي عند إجراء دراسات مستقبلية حول المواطنة البيئية.

جدول (١٠)

نتائج اختبار فيشر البعدي لمعرفة مصدر الفروق الدالة إحصائياً

م	البعد	مقبول	جيد	جيد جداً	امتياز
١	دعم الأنشطة البيئية	٣.٥٠	*٣.١٤	*٣.٢٠	*٣.٠٨

ج - متغير التخصص

للتحقق من أثر متغير التخصص على نتائج الدراسة، تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي والمبينة نتائجه في الجدول (١١)، وبالاطلاع على الجدول يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية في نتائج الدراسة تعزى لمتغير التخصص العلمي. ومن الدراسات التي توافقت مع نتيجة هذه الدراسة ما قام به (الجاسم، ٢٠٠١) في حين اختلفت مع نتائج دراسات أخرى (الشبيب، ٢٠٠٣؛ الزعبي، ٢٠١٥؛ العازمي، ٢٠١٥).

وتشير النتيجة السابقة إلى عدم وجود اختلاف في أدوار الأقسام العلمية في تعزيز مستوى المواطنة البيئية لدى الطلبة، ويستنتج من ذلك أنه لا يوجد أي قسم علمي تتضمن أو تتطرق مقرراته الدراسية لمفاهيم وقيم المواطنة البيئية بدرجة أكبر من أي قسم آخر. وقد لا حظ الباحثون ذلك كونهم أعضاء هيئة تدريس في الكلية وكذلك عدم وجود اهتمام بتنظيم فعاليات أو أنشطة تعزز المواطنة البيئية، سواء على مستوى الأقسام العلمية أو الكلية ككل.

جدول (١١)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير التخصص

م	المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
١	الثقافة البيئية	بين المجموعات	٠.٥٥٦	٢	٠.٢٧٨	٠.٩١	٠.٤٠
		داخل المجموعات	١١٣.٤٥٥	٣٧١	٠.٣٠٦		
٢	دعم الأنشطة البيئية	بين المجموعات	٠.٠٠١	٢	٠.٠٠٠	٠.٠١	٠.٩٩
		داخل المجموعات	١٥٧.٧٨٨	٣٧٢	٠.٤٢٥		
٣	التطوع في أنشطة بيئية	بين المجموعات	١.٣٣٠	٢	٠.٦٦٥	١.١٣٤	٠.٣٢
		داخل المجموعات	٢١٧.٥٤٣	٣٧٢	٠.٥٨٦		
٤	السلوك البيئي المسؤول	بين المجموعات	١.٧١٦	٢	٠.٨٥٨	١.٦٥٦	٠.١٩٢
		داخل المجموعات	١٩٢.٢٢٦	٣٧٢	٠.٥١٨		

د - متغير المحافظة السكنية

لمعرفة أثر متغير المحافظة السكنية تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي والموضحة نتائجه في الجدول (١٢)، وبالنظر إلى تلك النتائج يلاحظ أنه توجد فروق دالة إحصائية في نتائج الدراسة تعزى لمتغير المحافظة السكنية بالنسبة لبعد السلوك البيئي المسؤول في حين لم يكن هناك مثل تلك الفروق في بقية الأبعاد. وقد توافقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى ذات صلة (الشبيب، ٢٠٠٣؛ العازمي، ٢٠١٥).

جدول (١٢)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لأثر متغير المحافظة السكنية

م	المحور	مصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
---	--------	------	----------------	-------------	----------------	----------	---------

		التباين				
٠.٢٤	١.٣٣٧	٠.٤٠٧	٥	٢.٠٣٤	بين المجموعات	١
		٠.٣٠٤	٣٦٨	١١١.٩٧٧	داخل المجموعات	
٠.٦٦	٠.٦٤٢	٠.٢٧٣	٥	١.٣٦٤	بين المجموعات	٢
		٠.٤٢٥	٣٦٨	١٥٦.٤٢٤	داخل المجموعات	
٠.١٣	١.٦٩٧	٠.٩٨٧	٥	٤.٩٣٤	بين المجموعات	٣
		٠.٥٨١	٣٦٨	٢١٣.٩٣٩	داخل المجموعات	
*٠.٠٢	٢.٥٣٩	١.٢٩٤	٥	٦.٤٦٨	بين المجموعات	٤
		٠.٥٠٩	٣٦٨	١٨٧.٤٧٣	داخل المجموعات	

ولتحديد مصدر الفروق بين المحافظات السكنية، تم إجراء اختبار فيشر البعدي والمبينة نتائجه في الجدول (١٣). ويتضح من خلال النتائج أن الفروق الدالة إحصائياً في مستوى السلوك البيئي المسؤول هي بين محافظة الأحمدى ومحافظة الفروانية ومبارك الكبير وذلك لصالح الأخيرتين. ويمكن إيعاز ذلك كما يرى الباحثون إلى كون محافظتي مبارك الكبير والفروانية تعتبر أحدث نشأة من محافظة الأحمدى والتي تعتبر من أقدم المحافظات، فأولياء الأمور في محافظة الأحمدى هم من كبار السن الذين لم يتلقوا مستوى جيد من التعليم، في حين أن أولياء الأمور في محافظتي مبارك الكبير والفروانية أقل سناً وذوي مستوى تعليمي أعلى من أولياء الأمور في محافظة الأحمدى، الأمر الذي قد ينعكس ويؤثر على مستوى السلوك البيئي لدى الأبناء. وتجدر الإشارة إلى أن بعض الدراسات قد خلصت إلى وجود علاقة بين المستوى التعليمي لولي الأمر والوعي والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلبة (الشبيب، ٢٠٠٣؛ عنقرة، ٢٠١٦).

جدول (١٣)

نتائج اختبار فيشر البعدي لمعرفة مصدر الفروق الدالة إحصائياً

م	البعدي	الأحمدى	الجهراء	العاصمة	الفروانية	حولى	مبارك الكبير
١	السلوك البيئي المسؤول	*٣.٥٧	٣.٦٦	٣.٦٦	*٣.٨٩	٣.٨٠	*٣.٨٩

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة، خلصت البحث الحالي إلى التوصيات الآتية:

- إضافة مقرر التربية البيئية لصحائف التخرج لكافة التخصصات وإعادة النظر بمحتوى مقرر ثقافة علمية، وتضمينه مفاهيم وقيم التربية والمواطنة البيئية والتركيز على دور المجتمع والأفراد في حماية البيئة والمحافظة عليها، بدلاً من تناول قضايا البيئة بشكل علمي بحت وإهمال الجانب المجتمعي في ذلك.
- إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع المواطنة البيئية ودراسته من عدة زوايا وبأساليب مختلفة ومتنوعة مع التركيز على علاقة المعدل أو التحصيل الدراسي بالمواطنة البيئية.
- تنظيم فعاليات وأنشطة تعزز من المواطنة البيئية في الكليات والمعاهد والمدارس المختلفة مع التشجيع على تشكيل فرق ميدانية تعمل على حماية البيئة ومعالجة مشكلاتها.
- المدارس التي يعتبر المستوى التعليمي لأولياء الأمور فيها متدنٍ، تقع عليها مسؤولية تنظيم حملات تثقيفية وتوعية تستهدف أولياء الأمور.
- إعطاء دورات للمعلمين أثناء الخدمة توضح لهم الأنشطة والوسائل التي يمكن من خلالها الارتقاء بمستوى المواطنة البيئية لدى الطلبة.
- تشكي لجان مشتركة بين جميع الجهات الرسمة والغير رسمية ذات العلاقة بالبيئة وذلك لتنظيم العمل ووضع الأولويات وتوزيع المسؤوليات بما يحقق تكامل الأدوار.

المراجع:

أبا حسين، أسماء علي (٢٠٠٦). مؤشرات قياس مدى تحقيق المواطنة البيئية. مجلة العلوم الاجتماعية، ٣٤ (٢)، ٣٧-٥٧.

ابريير، غنية (٢٠١٠). دور المجتمع المدني في صياغة السياسات البيئية : دراسة حالة الجزائر. (رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر). تم الاسترجاع من موقع:

<file:///C:/Users/user/AppData/Local/Temp/scp%20غنية%20ابريير.pdf>

الحربي، عبدالرحمن بن عطا الله فرج (٢٠١٧). اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة عقلة الصقور نحو المشكلات البيئية. مجلة العلوم التربوية والنفسية ١ (٥)، ٨٣-٢٠٠.

الحسيني، أحمد عبيد (٢٠١٠). تطوير منظومة الإعلام المدرسي لتنمية المواطنة البيئية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. (رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس). تم الاسترجاع من موقع:

<https://platform.almanhal.com/Files/2/110015>

الرفاعي، عبدالملك طه عبدالرحمن (٢٠٠٧). التربية العملية وتحقيق المواطنة البيئية. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الحادي عشر (التربية وحقوق الإنسان) - جامعة طنطا - كلية التربية.

الزعبي، عبدالله سالم (٢٠١٥). مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات. دراسات في العلوم التربوية ٤٢ (٣)، ٨٢١-٨٣٠.

الشبيب، هيا بنت سعد (٢٠٠٣). محددات الاتجاهات البيئية لدى طالبات جامعة الملك سعود: دراسة ميدانية في علم الاجتماع البيئي. (رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود). تم الاسترجاع من موقع:

<http://fac.ksu.edu.sa/halshabib/publication/86321>

العازمي، مزنة سعد خالد (٢٠١٥). المساهمة التربوية لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي من منظور طلبة جامعة الكويت. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ١٣ (٣)، ٩٨-١٢٣.

العتيبي، مشعل فايز (٢٠١٢). الإعلام البيئي في دولة الكويت: الهيئة العامة للبيئة نموذجاً. (رسالة ماجستير، قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط). تم الاسترجاع من موقع:

https://meu.edu.jo/libraryTheses/586215dccc8f5_1.pdf

الكراسنة، سميح وجبران، علي ومساعدة وليد. (٢٠٠٩). دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة على تعظيم الانتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار. مجلة كلية التربية - جامعة الإسكندرية ١٩ (٢)، ٢٣-٨٢.

الكويت اليوم (٢٠١٤). قانون رقم (٤٢) في شأن إصدار قانون حماية البيئة. إصدار وزارة الاعلام الكويتية العدد ١١٩٢، السنة الستون. تم الاسترجاع من موقع

<http://www.kiu-kw.org/media/Uploads/DecisionsAndLaw/5.compressed.pdf>

المذكوري، سميرة علي والعلي، ماجد مصطفى (٢٠١٦). الاتجاه نحو البيئة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. العلوم التربوية ١ (٤)، ١٧٥-٢١٤.

بلخضر، مريم وبورنان، سلمى (٢٠١٥). دور الفايسبوك في نشر الوعي البيئي: دراسة لعينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية . (رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة قاصدي مراح). تم الاسترجاع من موقع <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/9656>

بورزق، نوار (٢٠٠٩). دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي: دراسة ميدانية بثانوية مصطفى بن بو العيد بالشرية ولاية تيسة. (رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري). تم الاسترجاع من موقع <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=105404>

جاسم، صالح عبدالله (٢٠٠١). الاتجاهات البيئية لدى طلبة وطالبات جامعة الكويت. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ٢٧ (١٠٢)، ٦١-١٢٣.

عبدالعال، ريهام رفعت (٢٠١٧). المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس. مجلة الدراسات التربوية والنفسية ١١ (١)، ١٣٩-١٦٠.

عناقرة، حازم سليمان (٢٠١٦). مستوى المعرفة البيئية والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلاب الأردنيين والسعوديين في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية (دراسة مقارنة). العلوم التربوية ١ (٢)، ٩٧-١٢٨.

Asah, S.T.; Bengston, D.N.; Westphal, L.M.; Gowan, C.H. (2017). Mechanisms of children's exposure to nature: Predicting adulthood environmental citizenship and commitment to nature-based activities. *Environ. Behav.*

Berkowitz A.R., Ford, M.E., & Brewer, C.A. (2005). A framework for integrating ecological literacy, civics literacy and environmental citizenship in environmental education. In: Johnson EA and Mapping MJ (Eds). Environmental education or advocacy: perspectives of ecology and education in environmental education. New York, NY: Cambridge University Press.

Dobson, A. (2010). Environmental Citizenship and Pro-environmental Behavior: Rapid Research and Evidence Review. The Sustainable Development Research Network. London. Retrieved from: http://www.sd-research.org.uk/sites/default/files/publications/SDRN%20Environmental%20Citizenship%20and%20Pro-Environmental%20Full%20Report_0.pdf

Environment Agency (2005). Environmental Citizenship: Literature Review. Bristol, United Kingdom. Retrieved from: <http://people.brunel.ac.uk/~cssrjcb/pub/Environmental%20Citizenship%20-%20a%20review.pdf>

- Environment Public Authority (2012). Kuwait's Initial National Communications under the United Nations Framework Convention on Climate Change. Retrieved from: <http://cdn.waleedzubari.com/reports/kwtnc1.pdf>**
- Hawthorne, M., & Alabaster, T. (1999). Citizen 2000: Development of A Model of Environmental Citizenship. *Global Environmental Change* 9, 25-43.**
- Karp, J. A., & Brockington, D. (2005). Social Desirability and Response Validity: A Comparative Analysis of Overreporting Voter Turnout in Five Countries. *The Journal of Politics* 67(3), 825-840.**
- Kelly, J. R., & Abel, T. D. (2010). Fostering Ecological Citizenship: The Case of Environmental Service Learning in Costa Rica. *International Journal for the Scholarship of Teaching and Learning* 6(2), 1-19.**
- Lillah, R., & Viviers, S. (2014). Does Business Education Cultivate Environmental Citizenship. *African Journal of Business Ethics* 8(1), 5-28.**
- MacGregor, S. and Szerszynski, B. (2003) Environmental citizenship and the administration of life. Paper presented at 'Citizenship and the Environment' Workshop, Newcastle University, 4-6 September.**
- Meerah, T. S. M., & Halim, L., & Nadeson, T. (2010). Environmental Citizenship: What Level of Knowledge, Attitudes, Skill, and Participation the Students Own? *Procedia Social and Behavioral Sciences* 2, 5715-5719.**
- National Research Council (2007). A Strategy for Assessing Science: Behavioral and Social Research on Aging. National Academies Press. Washington, D. C.**
- Orlove, B., Taddei, R., Podesta, G., & Broad, K. (2011). Environmental Citizenship in Latin America: Climate, Intermediate Organizations, and Political Subjects. *Latin American Research Review* 46, 115-140.**
- Robinson, Z. P. (2015). Are Geography Students Good Environmental Citizens? A Comparison between Year of Study Over Time. *Journal of Geography in Higher Education* 39(2), 245-259.**
- Schild, R. (2016). Environmental Citizenship: What Can Political Theory Contribute to Environmental Education Practice? *The Journal of Environmental Education* 47(1), 19-34.**